

النهاية في غريب الأثر

{ خلف } (ه) فيه [يَحْمَلُ هذا العلم من كلِّ خَلَفٍ عُدُو لُهُ يَنْفُونَ عنه تَحْرِيفُ الغالين وانْتِحَالُ الْمُبْطِلِينَ وتَأْوِيلُ الجاهلين] الخَلَفُ بالتحريك والسكون : كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر . يقال خَلَفُ صِدْقٍ وخَلَفُ سُوءٍ . ومعناها جميعا القَرْنُ من الناس . والمراد في هذا الحديث المَفْتُوح .

(ه) ومنه السكون الحديث [سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أَضَاءُوا الصلاة] . - وحديث ابن مسعود [ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم (في الأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أثبتناه نحن من اللسان وتاج العروس) خُلُوف] هي جمع خَلَفٍ .

- وفي حديث الدعاء [اللّٰهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مَدْفُوقٍ خَلَفًا] أي عِوَضًا . يقال خَلَفَ اللّٰهُ لَكَ خَلَفًا بخير وأخلف عليك خيرا : أي أَبَدَكَ بما ذَهَبَ منك وَعَوَّضَكَ عنه . وقيل إذا ذَهَبَ للرَّجُلِ ما يَخْلُفُه مثل المال والولد قيل أَخْلَفَ اللّٰهُ لَكَ وَعَلَايَكَ وإذا ذَهَبَ له ما لا يَخْلُفُه غالبا كالأب والأمَّ قيل خَلَفَ اللّٰهُ عَلَيْكَ . وقد يقال خَلَفَ اللّٰهُ عَلَيْكَ إذا مات لك مَيِّتٌ : أي كان اللّٰهُ خَلِيفَةً عَلَيْكَ . وأَخْلَفَ اللّٰهُ عَلَايَكَ : أي أَبَدَكَ .

(س) ومنه الحديث [تَكْفَّلَ اللّٰهُ لِلْغَارِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ] . - وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت [أَخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ] أي كُنْ لَهُم بَعْدَهُ . - وحديث أمِّ سَلَمَةَ [اللّٰهُمَّ اخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ] . [ه] ومنه الحديث [فليَنْفُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ] [أي] (زيادة من ا والدر النثير) لعلَّ هَامِصَةً دَبَّتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ وَخِلَافَ الشَّيْءِ : بَعْدَهُ . - ومنه الحديث [فدخل ابنُ الزُّبَيْرِ خَلَفَهُ] .

- وفي حديث الدَّجَّالِ [قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرِّيَّاتِهِمْ] . - وحديث أبي اليَسَّرِ [أَخْلَفَتْ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟] يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ .

- وحديث مَاعِزٍ [كَلِمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَجِيبٌ كَنِيبُ التَّيْسِ] .

- وحديث الأعشى الحرّ مَازِي : .

- فخلَفَتْنِي بِذِرَاعٍ وَحَرَبٌ .

أَيَّ بَقَعِيَّتٍ بَعْدِي وَلَوْ رُويَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكْتَنِي خَلْفَهَا . وَالحَرَبُ : الغَضَبُ .

(هـ) وفي حديث جَرِير [خَيْرُ المَرءِ عَى الأَرَاكُ وَالسَّلامُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا] أَيَّ إِذَا أَخْرَجَ الخِلْفَةَ وَهُوَ وَرَقٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الورقِ الأولِ فِي الصَّيفِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ خُرَيْمَةَ السُّلَمِيَّ [حَتَّى آَلَ السَّلامَى وَأَخْلَفَ الخُزَامَى] أَيَّ طَلَعَتِ الخِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالمَطَرِ .

(س) وفي حديث سعد [أَتَخَلَّفَ عَنْ هَجَرَتِي] يَرِيدُ خَوْفَ المَوْتِ بِمَكَّةَ لِأَنَّهُ لَا دَارَ تَرَكُوهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَهَاجَرُوا إِلَى المَدِينَةِ فَلَمْ يُحَرِّبُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا وَكَانَ يَوْمُنَا مَرِيضًا . وَالتَّخَلَّفَ : التَّأَخَّرَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ [فخلَفْنَا آخِرَ الأَرْبَعِ] أَيَّ آخِرَنَا وَلَمْ يُقَدِّمْنَا .

- وَالحديث الآخر [حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ] أَيَّ مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ .

(س) وَفِيهِ [سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ] أَيَّ إِذَا تَقَدَّسَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُكُمْ وَنَشَأَ بَيْنَكُمْ الخِلَافُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ [لَتَسَوَّيْنَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ] يَرِيدُ أَنْ كُلاَّهُ مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّسَابُغُ فَإِنَّ إِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ المَوَدَّةِ وَالْأُلْفَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَدْبَارِ . وَقِيلَ تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورٍ أُخْرَى .

- وَفِيهِ [إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ] أَيَّ لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ . وَالاسْمُ مِنْهُ الخِلَافُ بِالضَّمِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ [خِلَافَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ] الخِلَافَةُ بِالكسْرِ : تَغْيِيرُ رِيحِ الفَمِ . وَأَصْلُهَا فِي النِّبَاتِ أَنْ يَنْدَبُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدَّثَتْ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . يَقَالُ خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلَافَةً وَخُلُوفًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ] .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَسُئِلَ عَنْ قُبَيْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ : [وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟] .

(هـ) وَفِيهِ [إِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ : لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرِكْ أَهْلَهُ خُلُوفًا] أَيَّ لَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْهُمْ سُدَّيْ لَا رَاعِيَّ لَهُنَّ وَلَا حَامِيَّ . يَقَالُ حَيَّ خُلُوفٌ : إِذَا غَابَ الرِّجَالُ

وأقام النساءُ . ويُطْلَقُ على المُقِيمين والظاعنين .

- ومنه حديث المرأة والمزادَتَيْن [وَنَفَرُنَا خُلُوف] أي رَجَالُنَا غُيَّيْبٌ .

- وحديث الخُدْرِي [فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا] .

(س) وفي حديث الديه [كذا وكذا خَلِيفَةٌ] الْخَلِيفَةُ - بفتح الخاء وكسر اللام - :

الحامل من الذُّوق وتُجْمَع على خَلِيفَاتٍ وَخَلَائِفَ . وقد خَلِيفَتِ إِذَا حَمَلَتْ وَأَخْلَفَتِ إِذَا حَالَنَ . وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة .

- ومنه الحديث [ثلاث آيات يَفْقَرُوهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتِ سِمَانِ عِظَامٍ] .

- ومنه حديث هَدَمَ الكعبة [لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خَلَائِفِ الْإِبِلِ] أراد بها

صُخُورًا عِظَامًا فِي أَصْلِهَا بِقَدَرِ الذُّوقِ الْحَوَامِلِ . (س) وفيه [دَعَوْ دَاعِيَا

اللَّيْبَنِ قَالَ فَتَرَكَتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً] الْأَخْلَافُ : جَمْعُ خَلِيفٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الصَّرْعُ لِكُلِّ

ذَاتِ خُفٍّ وَطَلِيفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الصَّرْعِ . وقد تكرر في الحديث .

[ه] وفي حديث عائشة وبناء الكعبة [قَالَ لَهَا : لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكَ بِالْكُفْرِ

لَبَنَدَيْتُهَا عَلَى أَصْلِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْتُ لَهَا خَلِيفِينَ فَإِنَّ قَرِيضًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ

بِنَائِهَا] الْخَلِيفُ : الطَّهْرُ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابِيْنً وَالْجِهَةُ الَّتِي تُقَابِلُ الْبَابَ

مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ فَقَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ . ويروى بكسر الخاء : أَي

زِيَادَتَيْنِ كَالثَّدْيَيْنِ وَالْأَوَّلِ الْوَجْهُ .

- وفي حديث الصلاة [ثُمَّ أُخْلِيفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ] أَي آتَرِيهِمْ مِنْ

خَلِيفِهِمْ أَوْ أَخْلَفَ مَا أَطْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَأَخُذْهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ أَوْ

يَكُونُ بِمَعْنَى أَتَخَلَّفَ عَنِ الصَّلَاةِ بِمُعَاقَبَتِهِمْ .

- ومنه حديث السَّقْرِيَّةِ [وَخَالَفَ عَدْنًا عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ] أَي تَخَلَّفَ .

(ه) وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف [إِنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّقْرِيَّةَ يَوْمَ بَدْرٍ] يُقَالُ

أَخْلَفَ يَدَهُ : إِذَا أَرَادَ سَيِّفُهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسِّيفِ

: إِذَا جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبَهُ .

(ه) ومنه الحديث [جِئْتُ فِي الْهَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ

فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ] أَي أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

- ومنه الحديث [فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدَ فَعِ الْفَضْلِ] .

(ه) وفي حديث أبي بكر [جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ بَعْدَهُ] (أَرَادَ الْقَاعِدَ بَعْدَهُ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ نِسْبَةً إِلَى ثَعْلَبٍ . ثُمَّ قَالَ : وَالْخَالِيفَةُ : الَّذِي يَسْتَخْلِفُهُ الرَّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ

ثِقَةً بِهِ) الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْذَاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ

وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلُ طَارِيفٍ وَطُرَفَاءٍ . وَيُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ خُلَافٌ كَطَارِيفَةٍ وَطَارَائِفٍ . فَأَمَّا الْخَالِفَةُ فَهُوَ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِيفُ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافَ وَهُوَ بِبَيْتِ الْخِلَافَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُّعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسَبُكَ خَالِفَةً بِبَنِي عَدِيٍّ] أَيْ الْكَثِيرُ الْخِلَافَ لَهُمْ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ] .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَالَفَ غَارِيًا فِي خَالِفَتِهِ] أَيْ فَيَمْنُ أَقَامَ بِعَدُوِّهِ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [لَوْ أَطَاقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ لَأَذَنْتُ] الْخَلِيفَةُ يَفِي بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِلَافَةُ وَهُوَ وَأُمثَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ كَالرَّسْمِ وَالْإِسْلَامِ وَالِدَّيْلِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَصَرُّفِ أَعْنَتِهَا .

- وَفِيهِ ذِكْرُ [خَلِيفَةٍ] بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ : جَدِيلٌ بِمَكَّةَ يُشْرَفُ عَلَى أَجْيَادِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ [مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَعُشِّرُهُ وَصَدَقَتْهُ إِلَى مَخْلَافِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوَلُ] الْمَخْلَافُ فِي الْيَمَنِ كَالرُّسْتَقِ فِي الْعِرَاقِ وَجَمْعُهُ الْمَخَالِيفُ أَرَادَ أَنَّهُ يُؤَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ إِلَى الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْمَشْغَرِ [مَنْ مَخْلَافَ خَارِفٍ وَيَامٍ] هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ